

ليقول في مقابلة تلفزيونية ان اسرائيل احتلت الجولان لتبقى فيه الى الابد . قال هذا بدون ان ترتجف له رمشة عين . كذلك راح يكيل التهم القاسية المزوجة بالابتزاز « اللاسامي » للاوروبيين ، بسبب تخليهم عن اسرائيل مفضلين عليها المسال والبتروال على حد قوله . اكثر من ذلك انه شبه الاعتدال الاوروبي الحالي بأنه انحراف تام نحو العرب يشبه انحراف اوربا الغربية نحو النازيين عندما باعواها تشيكوسلوفاكيا في ميونيخ . الى اخر ذلك الكلام الممجوج الذي شبهه الاوروبيون من كثرة تردده طيلة ربع القرن الاخير . وطبعاً ، أساء رايبين لنفسه بهذه التصريحات كثيراً وخسر أكثر مما جنى ، وترك مئات الوف المشاهدين مصعوتين لا يصدقون ما يسمعون .

هذه الحوادث كانت ايجابية النتائج في طبيعة الحال ، جاءت متلاحقة لتحقق الهولنديين بكية جديدة من اكسير التحرر من قيد الصهيونية الذي يكبل اعناقهم . باستثناء حادثة واحدة أدت منتوجا فاسدا وتساؤل مع ذلك الاشارة اليها للاستفادة من دروسها . هذه الحادثة كان بطلها فلسطينيا يدعى نوري ويقوم منذ ثمانية شهور في سجون هولندا مع زميل له اسمه تبيه . الاثنان اختطفنا في بيروت في شهر اذار المنصرم طائرة ركاب لشركة الخطوط الجوية البريطانية في طريقها من باكستان الى لندن . وقبل الوصول الى لندن امرا قائدها بالهبوط في مطار امستردام . وبعد اخراج جميع ركابها اشعلا النار في الطائرة ثم سلما نفسيهما واسلحتهما للبوليس . قالا عندئذ انهما ينتسنان الى احدى منظمات التحرير الفلسطينية وانهمسا يريدان الانتقام من الحكومة البريطانية على مواقفها الموالية لاسرائيل . وكفى المؤمنين شر القتال .

وجرت محاكمتها في تموز وصدر الحكم بسجنهما مدة خمس سنوات . مساء يوم السبت الموافق ٢٦ تشرين الاول ، فاجأ نوري الهولنديين باستيلائه على كنيسة سجن لاهاي الذي يقام فيه ، عندما كان يؤمها فريق من الموظفين وعائلاتهم وابنائهم . كان يشاركه العملية سجينان هولنديان متهمان بجرائم عادية وبسجين جزائري الاصل فرنسي الجنسية متهم باقتحام مخزن للأسلحة . اما تهمة مكان في ذلك الوقت في مبنى مستشفى السجن يعاني من الازهاق الذي حل به نتيجة لآثاره عن الطعام .

منظمة الطلاب اليسارية اسفا ، ومن عدة لجان جامعية ومن لجان العمال المغاربة والأتراك ومن لجنة الدفاع عن استقلال اولندا الشمالية .

وجدير بالذكر ايضا ، ان الصهاينة الذين احاطوا بالعمارة وتسمروا الى صفونها ليخربوها لم يقدروا على ارباب احد ولم يقبل احد من الحضور تسلّم اي من نشراتهم . وعندما دخل رجل امن مدني ، يطلب سكرتير اللجنة هندريكس باخلاء القاعة لان تهديدا تلفونيا أعلن وجود قنبلة في القاعة ، رد هندريكس بكل شجاعة انه ينتظر من الحضور ان يبقوا في اماكنهم لان ارباب الصهيونيين لا يفسد مع لجنة فلسطين . وهنا دوت القاعة بتصفيق حاد ، ولم يفادها اي انسان من مجموع ستمائة شخص أو اكثر .

يوم التصويت في الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة ، على قبول منظمة التحرير الفلسطينية كمنطق وحيد بأسم القضية الفلسطينية عند بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العامة في دورة هذا العام ، وقف مندوب هولندا بجانب الدول المنتهجة عن التصويت . وكانت هولندا بهذا تتصرف تصرفا مخالفا تماما لما تعودت عليه في المحافل الدولية . وفي السابق كانت في المؤتمرات الدولية تصوت دائما في جانب اسرائيل في كل صغيرة وكبيرة . اليوم وقتت ممتنعة عن التصويت في أهم قرار دولي يتخذ في غير صالح اسرائيل . ورغم ذلك لم تقم اية صحيفة هولندية بانتقاد او تجريح موقف الحكومة .

تعليقا على مؤتمر الاقطاب العرب الاخير في الرباط ، تالت صحيفة الفولكسكرانت الواسعة الانتشار التي تهتل بيسار الوسط ومعظم السراي التقدمي في هولندا : ان اسرائيل تواجه الان المطالب العربية الموحدة دفعة واحدة . بعد اليوم مطالب العرب في الجولان والضفة الغربية وسيناء سوف تقدم غير مجزأة . ونتيجة لهذا ستظل محاولات البحث عن السلام بواسطة مؤتمر جنيف وغيره من المنابر الدولية مجرد محاولات ، ما لم تقبل اسرائيل ببداً انساح المجال للفلسطينيين بالتعبير عن مطالبهم الوطنية والقومية .

ليلة الخميس الموافق ٣١ تشرين الاول ، طلع رايبين رئيس وزراء اسرائيل على الشعب الهولندي